

انعقدت يوم 4 مارس 2021 جلسة استماع عدد 5 لملف العميد البشير الصيد أمام الدائرة الجنائية المتخصصة في العدالة الانتقالية بالمحكمة الابتدائية بتونس 1.
وقد حضر بالجلسة ممثل عن محامون بلا حدود بصفته ملاحظ وقد تمكن من الدخول لقاعة المحاكمة دون عراقيل

المكان: المحكمة الابتدائية تونس 1

توقيت انطلاق الجلسة: 10:05 توقيت رفع الجلسة: 10:25

رقم القضية (حسب الدائرة): 69

قائمة المنسوب إليهم الانتهاك:

زين العابدين بن الحاج حمدة بن علي (توفي)
البقية مجهولون لحد الآن وقد قمت بالإطلاع على إعلام نيابة الأستاذ بوبكر بالثابت ولم يوجد به اسم للمتهمين
وأعلمني أنهم مجهولون لحد الآن إلى أن يقع الكشف عنهم عدا الرئيس السابق بن علي.

القائمين بالحق الشخصي:

وقعت المناداة على الشاكين وهم:
البشير الصيد

الوقائع:

البشير الصيد مناضل قومي سابق شغل لدورتين خطة عميد المحامين، عرف بمواقفه المناهضة للقمع والتعذيب، وقد انخرط في العديد من التحركات الوطنية والعربية ضد الإمبريالية وكذلك ضد الدكتاتورية الأمر الذي دفع بالنظام السابق للتضييق عليه و قمعه سواء كمحام أو كعميد للمحامين نظرا لما لهذه الخطة من تأثير على الرأي العام الحقوقي.

التهم حسب النص القانوني وعلى معنى المجلة الجزائية:

التعذيب

الاحتجاز دون موجب قانوني

تمشى الجلسة:

المناخ العام للمحاكمة:

- شهدت القاعة حضور عائلة العميد
- وقد حضر ممثل عن صفحة باردو نيوز لتصوير مجريات المحاكمة وتغيبت أغلب وسائل الإعلام.
- عن المجتمع المدني حضر ممثلون عن المنظمة الدولية لمناهضة التعذيب، المفوضية السامية لحقوق الإنسان والرابطة التونسية لحقوق الإنسان والهيئة الوطنية للمحامين.
- لم تشهد القاعة حضور شخصيات عامة أو سياسية.
- حضر العديد من الناشطين السياسيين القوميين من بينهم الأستاذ بوبكر بالثابت.

- لم يمنع القاضي التصوير وقد استهل الجلسة دون إصدار أية تحجيرات.

مجريات المحاكمة:

- أمام قاعة الجلسة كان معظم الحضور داخل القاعة ينتظر انطلاق المحاكمة منذ الساعة التاسعة صباحا.
داخل قاعة الجلسة:

- افتتحت الجلسة على الساعة العاشرة وخمسة دقائق.
- تمسك العميد البشير الصيد بما سجل عليه سابقا منوها لضرورة كشف المتهمين وإحضار الشهود لسماعهم لتهيئة القضية للفصل. وحيث أشار العميد الصيد لما تعرض له من تعذيب وانتهاكات ومضايقات وتحجيرات متكررة نالت من كرامته وكرامة المحامين ككل بوصفه عميدا لهم وقد أكد على أن مسار العدالة الانتقالية يجب أن يكون ناجعا و متلائما مع الدستور.
- أشار كذلك العميد البشير الصيد إلى أن النظام السابق نال من السر المهني للمحامي وأتلف معظم المؤيدات الموجودة بمكتبه والمتعلقة بحرافة.
- كما ذكر الواقعة المتمثلة في إنشائه لموقع إلكتروني للهيئة الوطنية للمحامين والذي وقع تعطيله من طرف النظام السابق بما أضر بالمحاماة.
- كما ذكر التضييقات التي طالت ابنه مالك الصيد في الجامعة التونسية بما دفعه للهروب إلى المغرب لمواصلة الدراسة بكلية الحقوق التي طالت كذلك زوجته التي حاول النظام تطليقها منه حسب قوله.
- طلب العميد البشير الصيد التأخير لأجل متسع بسبب انشغاله رفقة فريق من المحامين بإعداد مؤيدات بإمكانها أن تساعد على كشف الحقيقة للوصول إلى المتهمين.
- تدخل الأستاذ عمر الشتوي نيابة عن العميد معتبرا أن الدولة طالما أنها تحتكر العنف فإنه من الواجب عليها مساعدة هيئة الدفاع للكشف على المتهمين بقمع وتنكيل العميد البشير الصيد.
- كما تدخل الأستاذ بوبكر بالثابت وقدم إعلام نيابة عن العميد وطلب التأخير لأجل متسع لتقديم مؤيدات للمحكمة تمسك بما جاء على لسان منوبة.

الشهادات:

- لم يحضر أي شاهد.
- رفعت الجلسة على الساعة ال 10 و 25 دق.

ملاحظات عامة

- بصفة عامة المحاكمة جرت بصفة عادية، القاضي أحسن تسجيل طلبات الأطراف وسماع المتضرر. ولم يصدر أية تحجيرات.
- كانت الجلسة محترمة لأغلب مبادئ المحاكمة العادلة خاصة مبدأ العلانية ومبدأ ضمان حقوق الدفاع.
- طلبت هيئة الدفاع عن العميد التمديد لأجل متسع لإحضار مؤيدات للمحكمة من شأنها أن تؤثر على وجه الفصل في القضية.
- استجابت المحكمة للطلب وأخرت القضية إلى جلسة 27 ماي 2021